تنويع الإيرادات وأثرها في ربحية واستقرار المصارف السورية الخاصة

منال الموصلي

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان إذا كانت المصارف السورية الخاصة تتبع استراتيجية التنويع في إيراداتها، كما يهدف إلى معرفة أثر الاستراتيجية المتبعة في ربحية هذه المصارف واستقرارها وذلك خلال الفترة السنوية 2011 - 2020. لتحقيق هدف البحث تم توظيف كل من مؤشر هيرفندال– هيرشمان HHI كمقياس للتنويع؛ معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على الأصول المعدل بالخطر كمقياسين للربحية؛ مؤشر z-score كمقياس للاستقرار. بتطبيق كل من نموذج التأثير الثابت Fixed Effect Model؛ نموذج التأثير العشوائي Random Effect Model ومن ثم اختبار هاوسمان Hausman test، توصل البحث إلى أن المصارف السورية الخاصة باستثناء بنك قطر تتبع استراتيجية التنويع في إيراداتها، وأن هذه الاستراتيجية لا تؤثر في ربحية واستقرار هذه المصارف. اختتم البحث بتوصية المصارف السورية الخاصة باستمرار تقديم الخدمات التي تحقق دخل غير الفائدة مع ضبط تكاليفها كون التكاليف العالية تخفض من الدخل المتحقق.

كلمات مفتاحية: تنويع الإيرادات؛ مؤشر HHI؛ دخل الفائدة، دخل غير الفائدة؛ ربحية، الاستقرار.

Revenue Diversification and its Impact on Profitability and Stability of Private Syrian Banks

Abstract

This research aims to determine if Private Syrian Banks follow revenue diversification strategy and if this strategy impact on the profitability and stability of this banks. To achieve the aims of this research Herfindahl–Hirschman HHI is used as diversification measurement; Return on Assets & Risk Adjusted Return on Assets are used as profitability measurement and Z-score is used as stability measurement. By applying Random Effect Model; Fixed Effect Model and Hausman Test, the research finds that all Private Syrian Banks except Qatar Bank follow revenue diversification strategy, but this strategy doesn't have impact on its profitability and stability. The research recommends that the banks have to continue in providing services which achieve non-interest income with controlling its costs.

Keyword: Revenue Diversification; HHI Index; Interest Income, Non-Interest Income; Profitability; Stability.

تمهيد

1-1- مقدمة:

نتيجة للانفتاح الاقتصادي وازدياد الحاجة إلى خدمات مالية أكثر تطوراً وتعقيداً، ازداد التنافس بين المصارف في تقديم خدمات متنوعة إلى جانب خدماتها الأساسية المتمثلة بتقديم التسهيلات الائتمانية، وذلك لضمان استمرارها وتطورها من جهة ولتحقيق دخل إضافي –دخل غير الفائدة– من جهة أخرى.

ومن جانب آخر، تُعد استراتيجية التنويع في الخدمات المقدمة من قبل المصارف وبالتالي التنويع في إيراداتها من استراتيجيات إدارة المخاطر التي تتبعها إدارة المصارف، وذلك وفقاً لنظرية ماركويتز Markowitz التي تؤكد على أن استراتيجية التنويع تؤدي إلى تحسين أداء المصارف وتزيد من استقرارها.

بدأت المصارف السورية الخاصة منذ تأسيسها بمنح تسهيلات ائتمانية بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الخدمات الإضافية (الخدمات المصرفية الالكترونية؛ الحوالات؛ صناديق الأمانات وغيرها) التي تولد دخل غير الفائدة متمثلاً بدخل العمولات والرسوم. بالتالي جاء هذا البحث لدراسة الاستراتيجية المتبعة من قبل المصارف السورية الخاصة في تحقيق إيراداتها وتحديد أثر هذه الاستراتيجية في ربحيتها واستقرارها.

1-2- مشكلة البحث:

نال موضوع التنويع في إيرادات المصارف اهتماماً كبيراً من قبل العديد من الباحثين، حيث اختبروا أثر التنويع في إيرادات المصارف سواءً في أدائها أم في استقرارها أم في كلاهما معاً، إلا أن نتائج دراساتهم كانت متباينة، حيث توصل Nisar et al عام 2018 إلى أنه على الرغم من وجود أثر إيجابي لتنويع الإيرادات في ربحية واستقرار المصارف، إلا أن زيادة دخل العمولات فقط له أثر سلبي؛ بينما توصل Paltrinieri et al عام 2020 إلى أن تنويع المصارف لإيراداتها تخفض من ربحيتها واستقرارها وذلك نتيجة زيادة التكاليف التشغيلية الناتجة عن الخدمات المصرفية الأخرى، أما Mathuva عام 2016 فقد توصل إلى أن زيادة التنويع يؤدي إلى تقلب العوائد المحققة. كما توصل Pennathur et al عام 2012 إلى أن دخل الرسوم فقط يزيد من المخاطر المتمثلة بتقلب العائد على الأصول وأن التنويع في إيرادات المصارف يخفض من مخاطر التعثر. أما Lee et al عام 2014 فقد توصل إلى أن استراتيجية تنويع الإيرادات في المصارف تزيد من الأرباح وتخفض من المخاطر. في حين توصل Kim et al عام 2020 إلى أن التنويع في الإيرادات المصرفية يزيد من عدم الاستقرار المالي وبشكل خاص في أوقات الأزمات المالية. وبالتالي جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تتبع المصارف السورية الخاصة استراتيجية التنويع في إيراداتها؟
- هل تؤثر الاستراتيجية المتبعة في تنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها؟
- هل تؤثر الاستراتيجية المتبعة في تنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في استقرارها؟

1-3- فرضيات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:

- يوجد أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها المتمثلة بمعدل العائد على الأصول.
- يوجد أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها المتمثلة بمعدل العائد على الأصول المعدل بالخطر.
- يوجد أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في استقرارها.

1-4- أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية البحث من خلال تناول موضوع هام متمثل باستراتيجية تنويع الدخل كأداة لإدارة المخاطر في المصارف وضمان استمرارها. كما تظهر أهمية البحث في تطبيقه على المصارف السورية الخاصة والنتائج التي سيتم التوصل إليها والتي من المتوقع مساعدة المدراء المعنيين في المصارف السورية الخاصة في اتخاذ القرارات التي تزيد من ربحيتها وتحافظ على استقرارها.

وبالتالي، يهدف البحث إلى:

1- دراسة فيما إذا كانت المصارف تتبع استراتيجية التنويع في إيراداتها.
2- بيان فيما إذا كانت الاستراتيجية المتبعة تؤثر في ربحيتها واستقرارها.

1-5- مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث المصارف السورية الخاصة البالغ عددهم (14) مصرف، بينما شملت عينة البحث عشرة مصارف سورية تقليدية خاصة، حيث تم استبعاد المصارف الإسلامية لاختلاف طبيعة عملها، كما تم استبعاد بنك الائتمان الأهلي (عودة سابقاً) لعدم توفر البيانات السنوية لعام 2020 حتى تاريخ إعداد البحث.

1-6- متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات الدراسة في ثلاثة متغيرات تابعة؛ معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على الأصول المعدل بالخطر كمقاييس للربحية وz-score كمقياس لاستقرار المصرف. في حين تمثلت المتغيرات المستقلة في هيرفندال- هيرشمان HHI كمقياس لتنويع إيرادات المصارف. وبهدف التوصل إلى نتائج أكثر دقة تم توظيف متغيرات ضابطة متمثلة بكل من معدل نمو الأصول؛ نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول؛ نسبة صافي التسهيلات الممنوحة إلى إجمالي الأصول. تم اختيار متغيرات الدراسة وفق كل من دراسة (Ferreira et al, 2019)؛ (Mathuva,2016)؛ (Meslier et al, 2014)؛ (Paltrinieri et al, 2019)؛ (Chiorazzo et al, 2008).

1-7- مصادر جمع البيانات وفترة الدراسة:

تم الحصول على البيانات من التقارير المالية المنشورة على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وذلك خلال الفترة السنوية الممتدة من عام 2011 لغاية عام 2020.

2- مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية:

2-1- مصادر الدخل في المصارف:

يمكن تقسيم مصادر الدخل في المصارف إلى مصادر دخل متمثلة بالعمليات المصرفية الأساسية (منح التسهيلات الائتمانية) ومصادر دخل متمثلة بقيام المصرف بأداء خدمات أخرى كـ تحصيل مستحقات العملاء؛ خصم الكمبيالات؛ الاعتمادات والكفالات المصرفية والخدمات الالكترونية. كما يمكن تقسيم مصادر الدخل إلى مصدرين؛ يتمثل المصدر الأول بالتسهيلات الائتمانية التي تقدمها المصارف لعملائها بالإضافة إلى خطابات الضمان وفتح الاعتمادات ويتولد عنها دخل الفائدة؛ وإلى خدمات مالية متنوعة تقدمها المصارف أيضاً لعملائها ويتولد عنها دخل غير الفائدة متمثل بالعمولات والرسوم. (عبيدة، 2016، ص285). فدخل غير الفائدة هو الدخل الناتج عن نشاطات أخرى غير ائتمانية تقدمها المصارف، حيث تفرض المصارف العمولات والرسوم على هذه النشاطات كوسيلة لتوليد الإيرادات واستمرار الأرباح. (علي وشنيت، 2018، ص3)

كما يمكن تقسيم مصادر دخل غير الفائدة المتمثل بالعمولات والرسوم وفق تصنيف الخدمة التي تقدمها المصارف إلى خدمات مصرفية تقليدية وخدمات مصرفية حديثة. فالخدمات المصرفية التقليدية هي الخدمات التي تقدمها المصارف لعملائها مقابل حصولها على العمولات؛ كتحصيل الشيكات لصالح عميل المصرف، إصدار الشيكات للعملاء، إجراء عملية التحويلات وفقاً لأوامر العملاء بالداخل والخارج؛ فتح الحسابات بالعملة المحلية والأجنبية (عتيق، 2016، ص96). أما الخدمات المصرفية الحديثة فهي الخدمات التي ظهرت نتيجة للتطور في نشاط المصارف خلال السنوات السابقة، حيث تعددت وتنوعت هذه الخدمات مع تنوع أسلوب تقديمها للعملاء، وذلك من خلال الاعتماد على وسائل الدفع الالكترونية كبطاقات الائتمان وآلات الصراف الآلي ATM ونظم التحويل الالكتروني للأموال والخدمات المصرفية. (عتيق، 2019، ص97)

2-2- التنويع:

يعود التنويع إلى نظرية ماركويتز عام 1950، التي تعتبره استراتيجية تتبعها الشركة لتقديم خدمة جديدة أو للدخول في أسواق جديدة بخدمة أو صناعة غير موجودة حالياً في هذه الأسواق. كما يعد التنويع استراتيجية لإدارة المخاطر من خلال تنويع محفظة الاستثمار بهدف تنويع الدخل.

وبالتالي، يُعرف التنويع بأنه عملية تخصيص رأس المال في استثمارات جديدة لتخفض التعرض للمخاطر أو التقلب في الدخل. (Uniamikogbo, et al, 2021, p3)

كما يُعرف التنويع بأنه التوسع في منح التسهيلات الائتمانية لقطاعات مختلفة، أو لعملاء مختلفين أو مناطق جغرافية وغير ذلك بهدف إما تخفيض خطر التعثر أو لكي تولد مجالات ربحية جديدة أو كلاهما معاً. (Çınar et al, 2018, p1145)

ويُعرف من وجهة نظر المالية، بأنه عملية تخصيص رأس المال في طرق تخفض التعرض للخطر، فالمنطق من هذا التنويع هو أن المحفظة الاستثمارية يجب أن تتكون من أنواع مختلفة من أصول مالية ستحقق بالمتوسط عوائد عالية بمخاطر منخفضة مقارنة بأي استثمارات فردية. أي أن يكون المسار العام لاتجاه التنويع هو تخفيض المخاطر أو التقلب في العوائد من خلال الاستثمار في مجموعة متنوعة من الأصول. (Uniamikogbo, et al, 2021, p3)

أكد أنصار استراتيجية التنويع في المصارف على أن التنويع في الخدمات المقدمة اتجاه تلك التي تحقق دخل غير الفائدة تخفض من المخاطر وتحقق دخل مستقر. (Cuong et al, 2020, P482). حيث برر أنصار هذه الاستراتيجية سعي إدارة المصارف إلى استراتيجية التنويع في أصولها وإيراداتها لعدة أسباب: أ- مساهمتها في زيادة الدخل وبالتالي في النمو الاقتصادي. (Çınar et al, 2018, p1145). ب- تقديم خدمات متكاملة تزيد من قيمة المصرف من جهة وتجعله أقل تركزاً في أعماله من جهة أخرى؛ حيث يمكن للمصرف أن يقدم خدمات استشارية للشركات عملائها طالبي التسهيلات الائتمانية الأمر الذي يساهم في زيادة إيراداتها ومن ثم قيمتها. (Guerry & Wallmeier, 2017, p203). ت- إن تقديم خدمات متنوعة يُمكن المصرف من تخفيض تكلفة خدماته المقدّمة وبالتالي تحقيق هوامش ربح عالية، أي يزيد من ربح المصرف ويساهم في زيادة قيمته السوقية. من جانب آخر يزيد التنويع من الملاءة المالية للمصرف -بشكل خاص في الدول الأقل تطوراً- كما يخفض من حساسيتها اتجاه المخاطر أي يخفض تعرضها للمخاطر في جميع الفترات باستثناء فترات الأزمات التي من شأنها أن تؤدي إلى حدوث عدم استقرار المصرف أي زيادة المخاطر. (Kim et a, 2020, p95)

من جانب آخر، أكد معارضو استراتيجية التنويع على أنها استراتيجية غير جيدة وذلك وفقاً لنظرية تمويل الشركات، ومنه يجب على المصرف أن يركز على قطاعات معينة أو مجموعة من القطاعات لكي يستفيد من وفورات هذه القطاعات. (Çınar et al, 2018, p1145)، كما أكد معارضو هذه الاستراتيجية على أن استراتيجية تنويع النشاطات وتقديم خدمات تحقق دخل غير الفائدة قد تهدد سمعة وأمان (ملاءة) المصارف ولن تدعم أدائها وقيمتها، بالإضافة إلى أن دخل غير الفائدة قد يكون مكلف كون معظم الخدمات التي تحقق هذا الدخل تحتاج إلى استثمارات ثابتة في التكنولوجية والموارد البشرية والتي ترتبط بصورة متسارعة بالمصاريف التشغيلية مما يؤدي إلى تقلب الأرباح (Cuong et al, 2020, P482). كما أن بعض المصارف قد تقوم باتباع سياسة التنويع في إيراداتها بهدف تمهيد دخلها وتخفيض حدة تقلبه لتخفض بذلك المخاطر التي تواجهها بشكل عام. (Paltrinieri et al, 2020, p105)

2-3- مقاييس تنويع الإيرادات:

اختلفت الدراسات السابقة في المقاييس المستخدمة لقياس تنويع الإيرادات:

- استخدمت بعض الدراسات مقاييس بسيطة لقياس تنويع الإيرادات؛ كدراسة (Nisar et al, 2018) التي استخدمت كل من نسبة التغير في دخل غير الفائدة ونسبة دخل غير الفائدة إلى إجمالي الأصول؛ أما دراسة كل من (Gambacorta et al, 2014) و(Kim et al, 2020) فقد استخدمت دخل غير الفائدة إلى إجمالي الدخل؛ في حين استخدمت دراسة (Guerry & Wallmeier, 2017) حصة دخل الفائدة من إجمالي الإيرادات.

- استخدمت بعض الدراسات مقاييس متطورة لقياس تنويع الإيرادات؛ ففي دراسة كل من (Cuong et al, 2020)؛ (Paltrinieri et al, 2019) و(Lee et al, 2014) تم استخدام مؤشر DIV الذي يحسب بالعلاقة الآتية:

DIV=1-HHI

HHI: مؤشر أيضاً للتنويع يدعى بمؤشر هيرفندال- هيرشمان Herfindahl–Hirschman HHI ويحسب بالعلاقة الآتية:

$$HHI = \left(\frac{\text{INT}}{\text{NOR}}\right)^2 + \left(\frac{\text{NON}}{\text{NOR}}\right)^2$$

حيث INT دخل الفائدة؛ NON دخل غير الفائدة؛ NOR إجمالي الإيرادات. ووفق مؤشر DIV، كلّما اقتربت قيمة هذا المؤشر إلى الصفر دلّ ذلك على أن المصرف يركز بإيراداته وكلما اقتربت قيمته إلى 0.5 دلّ ذلك على أن المصرف ينوع في إيراداته. بينما وفق مؤشر HHI كلما اقتربت قيمة هذا المؤشر إلى 1 دلّ ذلك على أن المصرف يركز بإيراداته وكلما اقتربت قيمته إلى 0.5 دلّ ذلك على أن المصرف ينوع في إيراداته.

وفي دراسة (Çınar et al, 2018) تم استخدام مؤشر Entropy والذي يحسب بالعلاقة الآتية:

$$TD_{bt} = \sum P_{ibt} \ln\left(\frac{1}{P_{ibt}}\right) \qquad : P_{ibt} = \frac{X_{ibt}}{\sum X_{ibt}}$$

حيث TD_{bt} مؤشر Entropy؛ X_{ibt} إما الإيراد المتحقق من دخل الفائدة أو الإيراد المتحقق من دخل غير الفائدة. وكلما اقترب المؤشر من الصفر دلّ ذلك على أن المصرف يركز بإيراداته وكلما ازدادت قيمة المؤشر دلّ ذلك على أن المصرف ينوع في إيراداته.

- استخدمت بعض الدراسات مقاييس بسيطة إلى جانب المقاييس المتطورة لقياس تنويع الإيرادات؛ حيث استخدمت دراسة (Meslier et al, 2014) كل من مؤشر HHI ونسبة الدخل من غير الفائدة إلى الدخل التشغيلي، بينما استخدمت دراسة كل من (Chiorazzo et al, 2008) و(Ferreira et al, 2019) ثلاثة مقاييس متمثلة بكل من مؤشر HHI ونسبة صافي دخل الفائدة إلى صافي الإيرادات ونسبة صافي دخل غير الفائدة إلى صافي الإيرادات.

في هذه الدراسة سيتم استخدام مؤشر HHI لقياس تنويع الإيرادات للاعتبارات الآتية: المقياس الأكثر شيوعاً؛ أساس في حساب مؤشر DIV؛ يتميز بسهولة حسابه ويمكن تطبيقه على عدد قليل ومحدود من البيانات.

2-4- الربحية:

تُعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح التي يحققها المصرف والاستثمارات التي ساهمت بتحقيق تلك الأرباح، حيث تُعتبر مقياساً للحكم على مدى كفاءة المصرف في استخدام الموارد المتاحة بغية تحقيق أفضل عائد ممكن. (الصائغ، 2018، ص94)

كما تُعتبر الربحية أمر ضروري لاستمرارية المصارف كونها تساهم في كسب ثقة العملاء وتعكس مدى نجاح المصرف وقدرته على مواجهة المخاطر، حيث تسعى المصارف دائماً إلى زيارة أرباحها من خلال تحسين خدماتها وتطويرها. (سلطان، 2005، ص462)

وتقاس الربحية بمجموعة من مؤشرات أبرزها معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية؛ حيث يقيس معدل العائد على الأصول العائد الذي حققه المصرف من تشغيل أصوله، فكلما زادت هذه النسبة دلّ ذلك على زيادة قدرة المصرف على توليد أرباح من تشغيل أصوله. ويقاس بالعلاقة الآتية: (Henry et al, 2015, P330)

$$\text{ROA} = \frac{\text{NI}}{\text{TA}}$$

ROA: معدل العائد على الأصول؛ NI صافي الربح؛ TA متوسط إجمالي الأصول.

بينما يقيس العائد على حقوق الملكية العائد الذي حققه المصرف من استثمار أمواله، بما في ذلك حقوق كل من الأقلية والأسهم الممتازة والأسهم العادية. ويقاس بالعلاقة الآتية: (Henry et al, 2015, 330):

$$ROE = \frac{NI}{EQ}$$

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية؛ EQ متوسط حقوق الملكية.

استخدمت بعض الدراسات مقياس للربح معدل بالخطر كدراسة (Ferreira et al, 2019) ويُقاس بالعلاقة الآتية:

$$AROA = \frac{ROAA}{\sigma ROA}$$

AROA: معدل العائد على الأصول المعدل بالخطر؛ ROAA متوسط معدل العائد على الأصول؛ σ_{ROA} الانحراف المعياري لـ معدل العائد على الأصول.

2-5- الاستقرار المالي:

يرتبط الاستقرار المالي بجوانب التمويل المختلفة، ويتأثر بكل من هيكل السوق (درجة عالية من التركيز يعزز من انتقال المخاطر من مصرف إلى آخر) وهيكل المؤسسات المالية (وفقاً لطبيعة أعمالها التي تكون ذو مخاطر عالية أو منخفضة). (Greel, 2015, p30)

وبالتالي، يمكن تعريف الاستقرار المالي بأنه الاستقرار الناجم عن وجود نظام مالي قادر على مواجهة الأزمات، وبالتالي تقليل احتمالية حدوث عدم استقرار في عملية الوساطة المالية والتي من شأنها أن تضعف تخصيص المدخرات لفرص الاستثمار المربحة. أي يمكن اعتبار الاستقرار المالي حالة من حالات النظام المالي، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتخفيض المخاطر إلى الحد الأدنى ومقاومة الأزمات.

كما يمكن تعريفه بأنه الحالة التي يعمل فيها النظام المالي دون وجود مخاطر تعثر كبيرة أو آثار غير مرغوب فيها على النمو الاقتصادي الحالي والمستقبلي، مع وجود درجة عالية من المرونة في مواجهة الأزمات. (Popovska, 2014, P70)

يُقاس الاستقرار المالي وفق العديد من الدراسات باستخدام مؤشر Z-score كدراسة (Nisar et al, 2018) ودراسة (Meslier et al, 2014)، وهو مؤشر يقيس الاستقرار المالي للمصارف بالاعتماد على معلومات محاسبية تتعلق بالربحية؛ حقوق الملكية- الاقتراض؛ ومخاطر التقلب في الربحية. ويُقاس بالعلاقة الآتية:

$$Z - score = \frac{ETA + ROA}{\sigma_{ROA}}$$

حيث ETA نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول.

2-6- الدراسات السابقة:

اهتم العديد من الباحثين في دراسة أثر تنويع إيرادات المصارف سواءً في استقرارها أم في ربحيتها أم في كليهما معاً. ووفقاً لما سبق يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى أربع مجموعات:

أ- ضمت المجموعة الأولى دراسة (Kim et al, 2020) فقط وذلك نظراً لندرة الدراسات التي اختبرت أثر تنويع إيرادات المصارف في استقرارها فقط على حد علم الباحثة، حيث طُبقت هذه الدراسة على المصارف في 34 دولة عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD خلال الفترة 2002-2012. وبتطبيق اختبار OLS ونموذج التأثيرات العشوائية توصلت الدراسة إلى أن التنويع المصرفي يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار المالي وبشكل خاص في أوقات الأزمات المالية.

ب-ضمت المجموعة الثانية دراسات اختبرت أثر تنويع إيرادات المصارف في ربحيتها فقط كدراسة (Chiorazzo et al, 2008)؛ (Lee et al, 2014)؛ (Gambacorta et al, 2014)؛ (Mathuva, 2016)؛ (هاشم وباغوس، 2019)؛ و(Uniamikogbo et al, 2021) ولكن اختلفت فيما بينها سواءً في العينة المدروسة أم في فترة التطبيق أم في النتائج، فدراسة (Chiorazzo et al, 2008) طبقت على المصارف الإيطالية خلال الفترة 1993-2003. وباستخدام السلاسل الزمنية المقطعية -نموذج التأثير الثابت- توصلت إلى أن التنويع من خلال الزيادة في دخل العمولات يزيد من ربحية المصرف. أما دراسة (Lee et al, 2014) فقد طبقت على المصارف التي تعمل ضمن 29 دولة آسيوية خلال الفترة 1995-2009. وباستخدام السلاسل الزمنية المقطعية -اختبار GMM- توصلت الدراسة إلى أن للتنويع تأثير إيجابي في الربحية وتأثير سلبي في المخاطر. في حين طُبقت دراسة (Gambacorta et al, 2014) على 98 مصرف دولي تتوزع مقراتها في 27 دولة للفترة 1994- 2012. وبتوظيف أسلوب الانحدار غير الخطي، توصلت الدراسة إلى أن التنويع في الإيرادات بنسبة 30% يزيد من أداء هذه المصارف وزيادة هذه النسبة عن هذا الحد تخفض من أدائها. بينما طبقت دراسة (Mathuva, 2016) على المصارف الكينية خلال الفترة 2008-2013. باستخدام أسلوب الانحدار، توصلت الدراسة إلى أن زيادة الاعتماد على دخل غير الفائدة يزيد من إيرادات المصارف وأن زيادة التنويع في إيراداتها يزيد من تقلب عوائدها. أما دراسة (هاشم وباغوس، 2019) فقد طبقت على المصارف التجارية التقليدية السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من 2011-2017، باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية – نماذج التأثير العشوائي والثابت والنموذج المجمع- تبين وجود أثر إيجابي لتنويع مصادر الدخل في العائد على السهم وفق مقياس هيرفندال هيرشمان، ووجود أثر سلبي لتنويع مصادر الدخل في العائد على السهم وفق مقياس إنتروبي. في حين طبقت دراسة (Uniamikogbo et al, 2021) على المصارف النيجيرية خلال الفترة 2008-2018. وباستخدام السلاسل الزمنية المقطعية -تحليل الانحدار EGLS- توصلت الدراسة إلى أنه يؤثر الدخل من العمولات إيجاباً ودخل صرف العملات سلباً في أداء المصارف.

ت- ضمت المجموعة الثالثة دراسات اختبرت أثر الدخل من غير الفائدة في الإيرادات الصافية كدراسة (شنيت وعلي، 2018) و(عبيدة، 2016) اللتان توصلتا إلى وجود أثر إيجابي للدخل من غير الفائدة المتمثل بـ العمولات والرسوم الدائنة في الإيرادات الصافية للمصرف على الرغم من اختلاف العينة والفترة الزمنية. فدراسة (شنيت وعلي، 2018) طُبقت على المصارف العراقية

خلال الفترة 2008–2015. أما (دراسة عبيدة، 2016) فطبقت على المصارف التجارية التقليدية العاملة في سورية خلال الفترة 2009–2014.

ث– ضمت المجموعة الرابعة دراسات اختبرت أثر تنويع إيرادات المصارف في ربحيتها واستقرارها معاً كدراسة (Meslier et al, 2014)؛ (Nisar et al, 2018)؛ (Çınar et al, 2018)؛ (Paltrinieri et al, 2020)؛ و(Ferreira et al, 2019). حيث طُبقت دراسة (Meslier et al, 2014) على المصارف الفليبينية خلال الفترة الممتدة من عام 1999 لغاية عام 2005. وبتوظيف السلاسل الزمنية المقطعية –نموذجي التأثير الثابت والعشوائي ومن ثم اختبار هاوسمان Hausman test واختبار GMM– توصلت الدراسة إلى أن الاتجاه إلى توليد دخل غير الفوائد يزيد من ربحية المصارف وبشكل خاص عند الاستثمار في الأوراق المالية الحكومية. في حين طُبقت دراسة (Çınar et al, 2018) على المصارف التركية خلال الفترة 2005–2016. وباستخدام السلاسل الزمنية المقطعية –تحليل الانحدار المتعدد واختبار OLS–، توصلت الدراسة إلى أن سياسة التنويع تزيد من الدخل وتخفض من المخاطر. أما دراسة (Nisar et al, 2018) فقد طُبقت على المصارف التجارية لدول آسيا الجنوبية خلال الفترة 2000–2014. باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية غير المتوازنة –نموذج التأثير الثابت؛ اختبار OLS واختبار GMM- توصلت الدراسة إلى أن لتنويع إيرادات المصرف أثر إيجابي في ربحيته واستقراره، حيث تبين أن لدخل العمولات والأتعاب تأثير سلبي ولدخول غير الفائدة الأخرى تأثير إيجابي وذلك في ربحية واستقرار المصارف التجارية في دول افريقيا الوسطى. بينما طُبقت دراسة (Paltrinieri et al, 2019) خلال الفترة 2007–2016 على المصارف التقليدية والإسلامية في كل من دول الخليج؛ ماليزيا؛ إندونيسيا؛ الباكستان وبنغلادش. وباستخدام السلاسل الزمنية المقطعية غير المتوازنة –اختبار OLS واختبار GMM– توصلت الدراسة إلى أن تنويع المصارف لإيراداتها تخفض من ربحيتها واستقرارها وذلك نتيجة زيادة التكاليف التشغيلية الناتجة عن الخدمات المصرفية الأخرى. أما دراسة (Ferreira et al, 2019) فقد طُبقت على المصارف البرازيلية خلال الفترة الربعية 2003-2014. باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية غير المتوازنة، توصلت الدراسة إلى أن لتنويع إيرادات المصارف تأثير إيجابي في ربحية المصارف وسلبي في استقرارها.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بـ:

أ– لا توجد دراسة عربية اختبرت أثر تنويع إيرادات المصارف في ربحيتها واستقرارها معاً على حد علم الباحثة؛

ب– تطبيقها على المصارف السورية الخاصة خلال الفترة 2011 – 2020.

3– الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات:

3–1– تنويع الإيرادات في المصارف السورية الخاصة:

يبين الجدول التالي قيم مؤشر تنويع إيرادات المصارف عينة الدراسة خلال الفترة المدروسة:

الجدول رقم (1) قيم مؤشر HHI للمصارف خلال فترة الدراسة[1]

FSBS	SHRQ	SGB	BOJS	QNB	BBS	IBTF	BSO	BBSF	ARBS	Date
0.6873	0.5000	0.7206	0.6847	0.7917	0.6647	0.6093	0.7024	0.6865	0.6962	**2011**
0.7814	0.5375	0.7153	0.7883	0.8194	0.7249	0.7312	0.6724	0.6041	0.7926	**2012**
0.9018	0.5565	0.5214	0.5024	0.8965	0.5247	0.6845	0.5584	0.5176	0.6574	**2013**
0.7007	0.5410	0.5894	0.7611	0.9003	0.5625	0.7036	0.5336	0.5167	0.7318	**2014**
0.6325	0.5135	0.6136	0.5927	0.9062	0.6259	0.7070	0.5790	0.5547	0.7125	**2015**
0.6582	0.5189	0.5047	0.8126	0.9317	0.7131	0.7265	0.5634	0.6331	0.6611	**2016**
0.6863	0.5386	0.6867	0.6718	0.9217	0.8133	0.8019	0.6600	0.7328	0.7249	**2017**
0.5890	0.5089	0.7172	0.5996	0.8843	0.7819	0.7065	0.7445	0.7314	0.6201	**2018**
0.6025	0.5016	0.5434	0.7543	0.8506	0.5815	0.5669	0.7389	0.6617	0.6817	**2019**
0.5596	0.5129	0.5150	0.6537	0.8751	0.5698	0.6207	0.6893	0.5587	0.7109	**2020**
0.6799	**0.5229**	**0.6127**	**0.6821**	**0.8778**	**0.6562**	**0.6858**	**0.6442**	**0.6197**	**0.6989**	**Ave**

المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة االدراسة

من الجدول أعلاه، نجد أن:

- ✓ اتبعت جميع المصارف خلال فترة الدراسة بالمتوسط استراتيجية التنويع في إيراداتها باستثناء بنك قطر؛ ويعزى ذلك إلى توجه المصارف إلى توظيف أموالها في استثمارات بديلة لتحقيق دخل إضافي (دخل غير الفائدة) بسبب تعثر جزء من تسهيلاتها الائتمانية نتيجة الظروف السائدة خلال فترة الدراسة مع تريث المصارف بمنح التسهيلات الائتمانية وفقاً لـ: أ) التعميمان رقم (1168/م/1) عام 2013 و(180/م/1) عام 2016، تم بموجبهما الطلب من المصارف بالتريث بمنح أية تسهيلات ائتمانية مباشرة جديدة لأغراض تمويل المستوردات؛ ب) التعميمان رقم (1138/م/1) و(1159/م/1) عام 2014 الخاصان بحظر كافة التسهيلات المباشرة وغير المباشرة بالليرات السورية مقابل تأمينات بالعملات الأجنبية؛ ج) التعميم (1759/م/1) عام 2015 الخاص بتصفية كافة التسهيلات الائتمانية الممنوحة مقابل كفالات مصرفية من مصارف محلية ومصارف خارجية بالقطع الأجنبي. د) تعميم رقم (1685/م/1) عام 2016 الخاص بالتريث بمنح أية قروض لأغراض شراء السيارات سواء للأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين.
- ✓ بقي بنك قطر يركز على الاستثمار في التسهيلات الائتمانية في تحقيق إيراداته (دخل الفائدة).
- ✓ بنك الشرق هو المصرف الأكثر تنويعاً في إيراداته.

3-2- التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

يبين الجدول رقم (2) كل من المتوسط الحسابي؛ الانحراف المعياري؛ أصغر وأكبر قيمة؛ معامل التفلطح والالتواء؛ اختبار جاركو بيرا لمتغيرات الدراسة خلال الفترة الممتدة من عام 2011 لغاية 2020.

[1] ARBS البنك العربي؛ BOJS بنك الأردن سورية؛ BBSF بنك بيمو السعودي الفرنسي؛ BSO بنك سورية والمهجر؛ BBS بنك بيبلوس سورية؛ IBTF المصرف الدولي للتجارة والتمويل؛ FSBS فرنسبنك؛ SGB بنك سورية والخليج؛ SHRQ بنك الشرق؛ QNB بنك قطر.

الجدول رقم (2) التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة خلال فترة الدراسة[2] [3]

	Mean	Max	Min	Std.Dev.	Skewness	Kurtosis	Jarque-Bera
ROA	-0.0048	0.0260	-0.0695	0.0127	-2.7845	14.6363	**693.41
ROAR	-0.1646	3.2782	-4.1043	1.8105	0.0167	2.0282	3.9394
ZSCORE	55.3487	577.93	-0.3680	87.8944	3.4458	17.4210	*1064.42
HHI	0.6680	0.9317	0.5000	0.1133	0.4185	2.4622	4.1239
GTA	0.2783	3.6203	-0.3582	0.5060	3.4735	21.1552	*1574.47
EQ_TA	0.2208	0.7923	0.0120	0.18970	1.9986	5.9924	*103.88
CTA	0.0190	0.6010	0.2333	0.1373	0.5729	2.9051	5.5073

المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج E-VIEWS

من الجدول أعلاه، نجد:

1- وجود مخاطر في تقلب جميع المتغيرات باستثناء مؤشر التنويع HHI كون الانحراف المعياري لهذه المتغيرات أكبر من 30% من متوسطها الحسابي.

2- إن منحني العائد على الأصول ملتوي نحو اليسار؛ بينما منحني كل من معدل العائد على الأصول المعدل بالخطر؛ مؤشر التنويع HHI ونسبة النسبة التسهيلات إلى إجمالي الأصول ملتوي قليلاً نحو اليمين كون قيم معامل الالتواء لهذه المتغيرات قريبة من الصفر أي قريبة من التوزيع الطبيعي. بينما منحني المتغيرات الأخرى ملتوي نحو اليمين.

3- إن منحني كل من معدل العائد على الأصول المعدل بالخطر؛ مؤشر التنويع HHI ونسبة النسبة التسهيلات إلى إجمالي الأصول متفرطحة قليلاً كون قيم معاملات التفرطح قريبة من 3 أي قريبة من التوزيع الطبيعي. بينما منحني باقي المتغيرات مدبب.

4- يبين اختبار جاركو بيرا Jarque-Bera أن كل من معدل العائد على الأصول المعدل بالخطر؛ مؤشر التنويع HHI ونسبة النسبة التسهيلات إلى إجمالي الأصول فقط موزعة توزيع طبيعي.

3-3- اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

لاختبار استقرار السلاسل الزمنية تم توظيف اختبار جذر الوحدة Unit Root Test. يبين الجدول التالي نتائج اختبار جذر الوحدة.

[2] حيث أن * و** ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1% و5% على التوالي.

[3] ROA معدل العائد على الأصول؛ ROAR معدل العائد على الأصول المعدل بالخطر؛ z-score مقياس لاستقرار المصرف؛ HHI مقياس لتنويع إيرادات المصرف؛ GTA معدل نمو الأصول؛ EQ_TA نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول؛ CTA نسبة صافي التسهيلات الممنوحة إلى إجمالي الأصول

الجدول رقم (3) نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة[4]

Variable	t-Statistic	Result
ROA	*-4.5412	Stationary (L)
ROAR	*-3.1727	Stationary (L)
Z-SCORE	*-2.6706	Stationary (L)
HHI	*-7.0747	Stationary (L)
GTA	**-1.7720	Stationary (L)
EQ-TA	*-9.0704	Stationary (L)
C-TA	*-5.4920	Stationary (L)

المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج E-VIEWS

من الجدول أعلاه نجد أن جميع متغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى.

3-4- اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

لاختبار الفرضيات تم تطبيق نموذج التأثير الثابت Fixed Effect Model ومن ثم نموذج التأثير العشوائي Random Effect Model؛ ولتحديد النموذج الأكثر ملاءمة تم تطبيق اختبار Hausman test.

3-4-1- اختبار الفرضية الأولى التي تنص على أنه يوجد أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها المتمثلة بمعدل العائد على الأصول. يبين الجدول رقم (4) ملخص نتائج اختبار الفرضية الأولى.

الجدول رقم (4) نتائج تطبيق كل من نموذج التأثير الثابت؛ نموذج التأثير العشوائي واختبار هاوسمان لاختبار الفرضية الأولى[5]

Model	Fixed Model		Random Model	
Variable	**Coefficient**	**Prob.**	**Coefficient**	**Prob.**
C	-0.014527	0.2480	0.001236	0.8949
HHI	-0.004677	0.7844	-0.010370	0.4700
CTA	0.022641	0.0550	0.003994	0.6875
EQTA	0.031774	0.2129	-0.002276	0.8043
GTA	0.002171	0.4407	0.001838	0.4835
R-squared	0.215757		0.020726	
Adjusted R-squared	0.097209		-0.020507	
Prob(F-statistic)	0.052450		0.733838	
Hausman Test				
Test Summary	**Chi-Sq. Statistic**	**Chi-Sq. d.f**	**Prob**	
Cross-section random	12.510506	4	0.0139	

المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج E-VIEWS

[4] حيث أن * و** ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1% و5% على التوالي.

[5] لمزيد من التفاصيل يمكن العودة إلى الملحق 1

من الجدول أعلاه، نجد:

- معنوية النموذج ككل عند مستوى دلالة 10% وفق نموذج التأثير الثابت وأن متغيرات هذا النموذج يمكنها أن تفسر 9.7% فقط من التغير في ربحية المصارف التقليدية الخاصة.
- عدم معنوية النموذج ككل عند مستوى دلالة 10% وفق نموذج التأثير العشوائي.
- نموذج التأثير الثابت هو النموذج الأفضل وفق اختبار Hausman Test.
- جميع معاملات الانحدار للمتغيرات وفق نموذج التأثير الثابت غير معنوية باستثناء نسبة التسهيلات إلى إجمالي الأصول معنوي عند مستوى دلالة 10%.
- إن معامل الانحدار لمتغير التنويع سالب ولكن غير معنوي.

بالتالي، نرفض الفرضية التي تنص على وجود أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها المتمثلة في معدل العائد على الأصول. أي أنه على الرغم من قيام معظم المصارف بتنويع إيراداتها إلا أنه لا يزيد من ربحيتها، ويعزى ذلك إلى أنه على الرغم من توظيف المصارف لأموالها في استثمارات بديلة، إلا أنها بقيت محدودة في ظل الأوضاع السائدة خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى أن نسبة العمولة التي تتقاضها المصارف لقاء استثماراتها البديلة منخفضة مقارنة مع تكاليفها.

3-4-2- اختبار الفرضية الثانية التي تنص على أنه يوجد أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها المتمثلة بمعدل العائد على الأصول المعدل بالخطر. يبين الجدول رقم (5) ملخص نتائج اختبار الفرضية الثانية.

الجدول رقم (5) نتائج تطبيق كل من نموذج التأثير الثابت؛ نموذج التأثير العشوائي واختبار هاوسمان لاختبار الفرضية الثانية[6]

Model	Fixed Model		Random Model	
Variable	**Coefficient**	**Prob.**	**Coefficient**	**Prob.**
C	-3.616155	0.0294	-1.031092	0.4510
HHI	1.124958	0.6148	-0.033008	0.9872
CTA	3.153387	0.0411	1.672235	0.2390
EQTA	8.502127	0.0119	1.704064	0.3035
GTA	0.313928	0.3938	0.439262	0.2120
R-squared	0.338021		0.034667	
Adjusted R-squared	0.237954		-0.005979	
Prob(F-statistic)	0.000329		0.495298	
Hausman Test				
Test Summary	**Chi-Sq. Statistic**	**Chi-Sq. d.f**	**Prob**	
Cross-section random	12.212630	4	0.0158	

المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج E-VIEWS

[6] لمزيد من التفاصيل يمكن العودة إلى الملحق 2

من الجدول أعلاه، نجد أن:

- معنوية النموذج ككل عند مستوى دلالة 1% وفق نموذج التأثير الثابت وأن متغيرات هذا النموذج يمكنها أن تفسر 23.79% فقط من التغير في الربحية المعدلة بالمخاطر للمصارف التقليدية الخاصة.
- عدم معنوية النموذج ككل عند مستوى دلالة 10% وفق نموذج التأثير العشوائي.
- نموذج التأثير الثابت هو النموذج الأفضل وفق اختبار Hausman Test.
- جميع معاملات الانحدار للمتغيرات وفق نموذج التأثير الثابت غير معنوية باستثناء كل من نسبة التسهيلات إلى إجمالي الأصول ونسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول معنوية عند مستوى دلالة 5%.
- إن معامل الانحدار لمتغير التنويع موجب ولكن غير معنوي.

بالتالي، نرفض الفرضية التي تنص على وجود أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في ربحيتها المعدلة بالخطر. أي أنه على الرغم من أن المصارف السورية الخاصة تقوم بتنويع إيراداتها إلا أنها لا تؤثر في ربحيتها، ويمكن تفسير ذلك بسعي المصارف إلى تقديم الخدمات التي تحقق دخل غير الفائدة بهدف ضمان استمرارها.

3-4-3- اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على أنه يوجد أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في استقرارها. يبين الجدول رقم (6) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

الجدول رقم (6) نتائج تطبيق كل من نموذج التأثير الثابت؛ نموذج التأثير العشوائي واختبار هاوسمان لاختبار الفرضية الثالثة[7]

Model	**Fixed Model**		**Random Model**	
Variable	**Coefficient**	**Prob.**	**Coefficient**	**Prob.**
C	-8.961057	0.9071	21.20318	0.7025
HHI	-26.14655	0.8030	-12.00733	0.8874
CTA	21.50100	0.7639	-50.06868	0.3965
EQTA	361.1668	0.0224	252.6493	0.0000
GTA	-10.70092	0.5351	-6.952168	0.6627
R-squared	0.381931		0.316053	
Adjusted R-squared	0.288503		0.287255	
Prob(F-statistic)	0.000032		0.000000	
Hausman Test				
Test Summary	**Chi-Sq. Statistic**	**Chi-Sq. d.f**	**Prob**	
Cross-section random	5.813419	4	0.2135	

المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج E-VIEWS

من الجدول أعلاه، نجد:

- معنوية النموذج ككل عند مستوى دلالة 1% وفق نموذج التأثير الثابت وأن متغيرات هذا النموذج يمكنها أن تفسر 28.85% فقط من التغير في استقرار المصارف السورية الخاصة.

[7] لمزيد من التفاصيل يمكن العودة إلى الملحق 3

- معنوية النموذج ككل عند مستوى دلالة 1% وفق نموذج التأثير العشوائي وأن متغيرات هذا النموذج يمكنها أن تفسر 28.7% فقط من التغير في استقرار المصارف السورية الخاصة.
- نموذج التأثير العشوائي هو النموذج الأفضل وفق اختبار Hausman Test.
- جميع معاملات الانحدار للمتغيرات وفق نموذج التأثير العشوائي غير معنوية باستثناء نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول معنوية عند مستوى دلالة 1%.
- إن معامل الانحدار لمتغير التنويع سالب ولكن غير معنوي.

بالتالي، نرفض الفرضية التي تنص على وجود أثر معنوي لتنويع إيرادات المصارف السورية الخاصة في استقرارها؛ وهذا ما يؤكد بأن سعي المصارف إلى تقديم الخدمات التي تحقق دخل غير الفائدة بهدف تحقيق تنويع في إيراداتها هو لضمان استمرارها.

4- النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1) تتبع جميع المصارف باستثناء بنك قطر استراتيجية التنويع في إيراداتها، ويعزى ذلك إلى توجه المصارف إلى توظيف أموالها في استثمارات بديلة لتحقيق دخل إضافي (دخل غير الفائدة) بسبب تعثر جزء من تسهيلاتها الائتمانية نتيجة الظروف السائدة خلال فترة الدراسة مع تريث المصارف بمنح التسهيلات الائتمانية وفقاً لتعاميم مصرف سورية المركزي.

2) إن استراتيجية التنويع التي تتبعها المصارف لا تؤثر في ربحية المصارف السورية الخاصة، ويعزى ذلك إلى أنه على الرغم من توظيف المصارف لأموالها في استثمارات بديلة، إلا أنها بقيت محدودة في ظل الأوضاع السائدة خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى أن نسبة العمولة التي تتقاضها المصارف لقاء استثماراتها البديلة منخفضة مقارنة مع تكاليفها.

3) إن استراتيجية التنويع التي تتبعها المصارف لا تؤثر في استقرار المصارف السورية الخاصة، وهذا دليل على أن هذه المصارف تتبع استراتيجية التنويع بهدف الحفاظ على بقائها واستمرارها في السوق.

ثانياً: التوصيات:

1) يوصى المصارف بتحديد مصادر دخل الأكثر ربحاً والتركيز على الاستثمار فيها لزيادة ربحيتها.

2) يوصى المصارف بضبط تكاليف الاستثمارات البديلة التي تحقق دخل غير الفائدة، كون التكاليف العالية تخفض من الربح المتحقق.

3) إعادة الدراسة بعد فترة زمنية لتشمل سلسلة زمنية أطول.

5- المراجع:

1. الصائغ، نبيل، 2018، الائتمان المصرفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. سلطان، محمد سعيد، 2005، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، اسكندرية.
3. شنيت، رقية وعلي، حسام، 2018، الدخل من غير الفائدة وتأثيره على أرباح القطاع المصرفي العراقي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد 13، عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول، ص1-24.
4. عبيدة، هبة، 2016، الرسوم والعمولات المصرفية وأثرها على الإيرادات الصافية في المصارف التجارية التقليدية العامة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 38، عدد 6، ص279-296.
5. عتيق، خديجة، 2016، واقع التسويق المصرفي في البنوك وأثرها على رضا العملاء، دار المنهل، عمان، الأردن.
6. هاشم، نوار وكارول، باغوس، 2019، أثر تنويع مصادر الدخل على معدل عائد الأسهم للمصارف السوية الخاصة، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مجلد 41، عدد 94، ص49-73.
7. Çınar, Yetkin; Gürsel, Gökçe & Tuzcu, Sevgi, 2018, The Impacts of Diversification Strategies of Turkish Banks on Their Profitability and Risk: A Panel Data Analysis, Ankara Üniversitesi SBF Dergisi, Vol.73, No.4, P 1141–1168.
8. Chiorazzo, Vincenzo; Milani, Carlo, & Salvini, Francesca, 2008, Income Diversification and Bank Performance: Evidence from Italian Banks, Journal of financial services research, Vol.33, No.3, P 181-203.
9. Ferreira, Jorge; Zanini, Francisco & Alves, Tiago, 2019, Bank Revenue Diversification: its Impact on Risk and Return in Brazilian Banks, Revista Contabilidade &Finanças Vol.30, No. 79, P 91-106.
10. Gambacorta, Leonardo; Scatigna, Michela & Yang, Jing, 2014, Diversification and Bank Profitability: a Nonlinear Approach, Applied Economics Letters, Vol.21, No. 6, P. 438-441.
11. Greel, Jérôme, Hubert, Paul & Labondance, Fabien, 2015, Financial Stability and Economic Performance, Economic Modelling, Vol.48, P 25-40.
12. Henry; Elaine, Robinson; Thomas, Pirie; Wendy, 2015, International Financial Statement Analysis, 3ed, Wiley, United States of America.
13. Kim, Hakkon; Batten, Jonathan & Ryu, Doojin, 2020, Financial Crisis, Bank Diversification, and Financial Stability: OECD Countries, International Review of Economics and Finance, Vol.65, P 94–104.
14. Lee, Chien; Hsieh, Meng & Yang, Shih, 2014, The Relationship Between Revenue Diversification and Bank Performance: Do Financial Structures and Financial Reforms Matter?, Japan and the World Economy Vol.29, P18-35.
15. Mathuva, David, 2016, Revenue Diversification and Fnancial Performance of Savings and Credit Co-operatives in Kenya, Journal of Co-operative Organization and Management, Vol.4, No.1, P 1-12.
16. Meslier, Céline; Tacneng, Ruth &Tarazi, Amine; 2014, Is Bank Income Diversification Beneficial? Evidence from an Emerging Economy, Journal of International Financial Markets, Institutions and Money, Vol.3, P 97-126.
17. Nisar, Shoaib; Peng, Ke; Wang, Susheng & Ashraf, Badar,2018, The Impact of Revenue Diversification on Bank Profitability and Stability: Empirical Evidence from South Asian Countries, International Journal of Studies Financial Studies, Vol.6, No.2, P1-25.
18. Paltrinieri, Andrea; Dreassi, Alberto; Rossi, Simone & Khan, Ashraf, 2020, Risk-Adjusted Profitability and Stability of Islamic and Conventional Banks: Does Revenue Diversification Matter?, Global Finance Journal, Vol.104, P 103-115.
19. Pennathur, Anita; Subrahmanyam, Vijaya & Vishwasrao, Sharmila; 2012, Income Diversification and Risk: Does Ownership Matter? An Empirical Examination of Indian Banks, Journal of Banking & Finance, Vol.36, No.8, P2203–2215.
20. Popovska, Jasmina, 2014, Modelling Financial Stability: The Case of the Banking Sector in Macedonia, Journal of Applied Economics and Business, Vol.2, No.1, P 68-91.

21. Uniamikogbo, Emmanuel; Okoye, Emma & Amos, Arowoshegbe, 2021, Income Diversification and Financial Performance of Selected Deposit Money Banks in Nigeria, International Journal of Applied Management Sciences and Engineering, Vol.8, No.1, p1-17.

6- الملاحق:

الملحق رقم (1) نتائج اختبار الفرضية الأولى

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 100

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.014527	0.012490	-1.163058	0.2480
HHI	-0.004677	0.017038	-0.274504	0.7844
CTA	0.022641	0.011636	1.945748	0.0550
EQTA	0.031774	0.025320	1.254898	0.2129
GTA	0.002171	0.002802	0.774548	0.4407

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.215757	Mean dependent var	-0.004751
Adjusted R-squared	0.097209	S.D. dependent var	0.012725
S.E. of regression	0.012091	Akaike info criterion	-5.863540
Sum squared resid	0.012572	Schwarz criterion	-5.498817
Log likelihood	307.1770	Hannan-Quinn criter.	-5.715930
F-statistic	1.819994	Durbin-Watson stat	2.086454
Prob(F-statistic)	0.052450		

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	12.510506	4	0.0139

Dependent Variable: ROA
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 100
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.001236	0.009332	0.132467	0.8949
HHI	-0.010370	0.014296	-0.725398	0.4700
CTA	0.003994	0.009899	0.403457	0.6875
EQTA	-0.002276	0.009159	-0.248471	0.8043
GTA	0.001838	0.002613	0.703463	0.4835

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.001985	0.0262
Idiosyncratic random	0.012091	0.9738

Weighted Statistics

R-squared	0.020726	Mean dependent var	-0.004217
Adjusted R-squared	-0.020507	S.D. dependent var	0.012493
S.E. of regression	0.012621	Sum squared resid	0.015132
F-statistic	0.502657	Durbin-Watson stat	1.779850
Prob(F-statistic)	0.733838		

Unweighted Statistics

R-squared	0.022468	Mean dependent var	-0.004751
Sum squared resid	0.015671	Durbin-Watson stat	1.718656

الملحق رقم (2) نتائج اختبار الفرضية الثانية

Dependent Variable: ROAR
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 100
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1.031092	1.362413	-0.756813	0.4510
HHI	-0.033008	2.058715	-0.016033	0.9872
CTA	1.672235	1.411300	1.184890	0.2390
EQTA	1.704064	1.647106	1.034581	0.3035
GTA	0.439262	0.349545	1.256670	0.2120

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.767530	0.1908
Idiosyncratic random	1.580493	0.8092

Weighted Statistics

R-squared	0.034667	Mean dependent var	-0.089819
Adjusted R-squared	-0.005979	S.D. dependent var	1.642490
S.E. of regression	1.647393	Sum squared resid	257.8209
F-statistic	0.852909	Durbin-Watson stat	1.000989
Prob(F-statistic)	0.495298		

Unweighted Statistics

R-squared	-0.014069	Mean dependent var	-0.164599
Sum squared resid	329.0839	Durbin-Watson stat	0.784225

Dependent Variable: ROAR
Method: Panel Least Squares
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 100

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-3.616155	1.632697	-2.214835	0.0294
HHI	1.124958	2.227205	0.505099	0.6148
CTA	3.153387	1.521041	2.073177	0.0411
EQTA	8.502127	3.309780	2.568790	0.0119
GTA	0.313928	0.366311	0.856998	0.3938

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.338021	Mean dependent var	-0.164599
Adjusted R-squared	0.237954	S.D. dependent var	1.810515
S.E. of regression	1.580493	Akaike info criterion	3.882528
Sum squared resid	214.8244	Schwarz criterion	4.247252
Log likelihood	-180.1264	Hannan-Quinn criter.	4.030138
F-statistic	3.377955	Durbin-Watson stat	1.266125
Prob(F-statistic)	0.000329		

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	12.212630	4	0.0158

الملحق رقم (3) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

Dependent Variable: ZSCORE
Method: Panel Least Squares
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 100

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-8.961057	76.58805	-0.117003	0.9071
HHI	-26.14655	104.4757	-0.250264	0.8030
CTA	21.50100	71.35035	0.301344	0.7639
EQTA	361.1668	155.2581	2.326234	0.0224
GTA	-10.70092	17.18323	-0.622754	0.5351

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.381931	Mean dependent var	55.34875
Adjusted R-squared	0.288503	S.D. dependent var	87.89440
S.E. of regression	74.13920	Akaike info criterion	11.57894
Sum squared resid	472709.4	Schwarz criterion	11.94367
Log likelihood	-564.9471	Hannan-Quinn criter.	11.72655
F-statistic	4.087935	Durbin-Watson stat	1.262353
Prob(F-statistic)	0.000032		

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	5.813419	4	0.2135

Dependent Variable: ZSCORE
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 100
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	21.20318	55.33712	0.383164	0.7025
HHI	-12.00733	84.59878	-0.141933	0.8874
CTA	-50.06868	58.78664	-0.851702	0.3965
EQTA	252.6493	51.77033	4.880196	0.0000
GTA	-6.952168	15.89008	-0.437516	0.6627

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.000000	0.0000
Idiosyncratic random	74.13920	1.0000

Weighted Statistics

R-squared	0.316053	Mean dependent var	55.34875
Adjusted R-squared	0.287255	S.D. dependent var	87.89440
S.E. of regression	74.20418	Sum squared resid	523094.7
F-statistic	10.97489	Durbin-Watson stat	1.113439
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics

R-squared	0.316053	Mean dependent var	55.34875
Sum squared resid	523094.7	Durbin-Watson stat	1.113439